المحاضرة الرابعة: مراحل السلام

أولا: تعريف السلام

- ✓ السلام هو فترة أو حالة ليس فيها حرب أو انتهت فيها الحرب
- ✓ السلام هو غياب العنف وحلول العدالة
- ✓ السلام هو محصلة التقاء مصالح ا انظمة الفرعية المكونة للنزاع
- ✓ السلام هو تحويل لبنى العنف ببنى جديدة نقوم على العدالة والأمن
- ✓ السلام هو الوصول الى تسوية ترضي اطرف الصراع
- ✓ السلام هو حالة من الانسجام المجتمعي لاتغيب عنه الخلافات ولكن نتعامل نعها بطريقة ايجابية
- ✓ **السلام على مستوى الدولة:** يعكس حالة من ا انسجام والتحرر من الفتنة في جو من القاانون والنظام الداخلي مع غياب العنف والقلق النفسي، والتحرر من القمع والانسجام في العلاقات الشخصية كما يعبر السلام عن نهاية النزاع ووجود استقرار للتوصل الى سلام حقيقي، من خلال رفض أي نشاط تسلحي حتى ولو بهدف الدفاع المشروع عن النفس أو لأسباب دينية وأخلاقية.
- ✓ **السلام عل المستوى الدولي:** حالة من الوفاق المتبادل بين الحكومات تم التوصل اليها عقب اتفاق لانهاء القتال بين دولتين كانتا في حالت حرب أو عداء من خلال ثلاث متغيرات ر ئيسية تتمحور حول غياب الحرب ، اتفاق لانهاء الحرب، أو فترة زمنية بعد الحرب.

يميز يوهان غالتونغ بين نوعين من السلام :

- ✓ **السلام السلبي:** يشير إلى غياب العنف المباشر الذي يحمل معنى الحرب دون مطابقته لشروط السلام حيث تسود اللاعدالة التوزيعية، اللامساواة ...الخ ليعبر السلام من هذا المنظور عن النظام أو السلام الهش.
- ✓ **السلام الايجابي:** يشير الى وضع يتحول فيه الافراد والمجتمعات نحو مكان أفضل، بما فيه الجوانب البنيوية للعمل بالوسائل السلمية الايجابية لتمكين الأفراد وتوجيههم نحو اللاعنف كثقافة لبناء شروط السلام المتساند، والعدالة كمقترب تحويلي لبناء السلام برتبط بغياب العنف البنيوي أو الثقافي،

ثانيا عمليات ومراحل السلام

1. **الدبلوماسية الوقائية:** يشير هذا المفهوم إلى الإجراءات والأعمال التي من شأنها أن تعمل على منع نشوب النزاعات بين الأطراف– أساسا–أو منع تصاعد النزاعات القائمة، أو وقف انتشارها وامتدادها عندما تقع . وتشمل الإجراءات من هذا النوع جميع الأساليب والوسائل التي نص عليها الفصل السادس من ميثاق الأمم المتحدة(الوساطة-التوفيق-المساعي الحميدة .)ويلاحظ أنه منذ ثمانينات القرن الماضي لم تعد أنشطة الدبلوماسية الوقائية قاصرة على وسائل وآليات التسوية السلمية التقليدية، إذ امتد المفهوم ليشمل إمكانية

استخدام الوسائل العسكرية، وهو ما عبرعنه الدكتور بطرس غالي في تقريره(السابق الإشارة إليه)حيث أشار إلى أن جهود الدبلوماسية الوقائية تتراوح بين المكالمة المقتضبة، وقد تصل إلى حد تحريك القوات المسلحة، وهو ما فعلته الأمم المتحدة عندما صدر قرار مجلس الأمن رقم) 517 (لعام 9112 بشأن إرسال قوات دولية لجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة على حدودها مع كل من ألبانيا وصربيا والجبل الأسود ويعتمد نجاح جهود الدبلوماسية الوقائية على ضرورة توافر مجموعة من الآليات التي تساعد على كشف بؤر الصراع قبل اندلاعه أهمها وجود شبكة إنذار مبكر Early Warning Network تقوم بجمع البيانات عن بؤر الصراع، وتقديمها إلى المنظمة الدولية المعنية من أجل سرعة التحرك ويلاحظ أن مفهوم الدبلوماسية الوقائية يرتبط بصورة قوية بمفهوم منع الصراع، كما أنه يعد مقدمة لجهود صنع السلام، فضلا عن كونه يدخل في إطار التسوية السلمية للصراع.

2. **دبلوماسية الازمات:** فن إدارة السيطرة على الأزمات الدولية من خلال رفع كفاءة وقدرة نظام صنع القرارات سواءً على المستوى الجماعي أو الفردي للتغلب على مقومات الآلية البيروقراطية الثقيلة التي قد تعجز عن مواجهة الأحداث والمتغيرات المتلاحقة والمفاجأة.وتختلف وسائل وأدوات إدارة الأزمة الدولية من أزمة الى اخرى
3. **صنع السلام**: فإن مفهوم صنع السلام يعني الجهود المبذولة لتسوية الصراع عبر الوساطة أو المفاوضات، أو الأشكال الأخرى للتسوية السلمية، وهذه الأنشطة تكون محصورة-عمليا-في المستوى السياسي وأحيانا تكون بمثابة مجال مساعد Field Adjustment لعمليات حفظ السلام وكما يتضح من التعريف فإنه-غالبا-ما تأتي عملية صنع السلام في مرحلة تالية أو متزامنة تقريبا مع جهود الدبلوماسية الوقائية، أو بمعنى أخر فإن جهود الدبلوماسية الوقائية تبدأ-غالبا-قبل اندلاع الصراع، أو في حالة وجود بوادر له، في حين أن عملية صنع السلام تبدأ-غالبا-مع اندلاعه بهدف منع تصعيده أو انتشاره إلى المناطق المجاورة
4. **حفظ السلام**: وهو عملية توسيع امكانات منع نشوب النزاع، وتتم عبر توزيع أفراد تابعين للأمم المتحدة في الميدان، ويتم ذلك بموافقة جميع الأطراف المعنية كما تشمل عمليات حفظ السلام عادة اشراك أفراد عسكريين أو من الشرطة تابعين للأمم المتحدة بالاضافة الى مةظفين مدنيين وتنحصر مهمتهم في الفصل بين مختلف القوى المتنازعة ومراقبة وقف اطلاق النار بالاضافة الى الاشراف على عمليات نزع الاسلحة او انسحاب القوات المقاتلة.
5. **فرض السلام:** ينصرف هذا المفهوم الى استخدام القوة المسلحة أو التهديد من اجل ارغام الطرف المعني على الامتثال للقرارات وق تتضمن جهود فرض السلام إجراءات غير عسكرية كالعقوبات أو اجراءات عسكرية كالتدخل بالقوة.
6. **بناء السلام:** يعنى بمرحلة ما بعد النزاع فهو مجموعة العمليات والمقاربات اللاومة لتحويل النزاع نحو علاقات سلمية أكثر استدامة وبالتالي عملية بعيدة المدى لتحويل بنى العنف المتأصلة الى بنى سلام متساند.